الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

سارة على عبد المهدي
كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د/ وفاء محمد عبد الجواد
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د/ سارة عاصم رياض
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان

م.د/ هدى عصام عبد الوهاب
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلي إعداد مقياس التواصل الاجتماعي لدي أطفال اضطراب طيف التوحد ، والتحقق من خصائصه السيكومترية ، وقد تألفت العينة من (150) تلميذًا وتلميذة من أطفال اضطراب طيف التوحد، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (6–15) عاماً، وبمتوسط عمري (11.30) عاماً وانحراف معياري (2.237)، وبواقع (79 ذكوراً، 71 إناثاً) ، وطبقت الباحثة مقياس التواصل الاجتماعي ، وأشارت النتائج عن: لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ والتلميذات ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي، وبعدي (التواصل البصري، الاستجابة التفاعلية)، توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ والتلميذات ذوي اضطراب طيف التوحد في بعد ممارسة الكلام لصالح التلميذات، وفي بعد التواصل السمعي لصالح التلاميذ، لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط والمتوسط في الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية ،وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية في بعدي (ممارسة الكلام، الاستجابة التفاعلية) لصالح تلاميذ المرحلة الإعدادية، و يوجد فرق دال إحصائيًا في بعد التواصل السمعي لصالح تلاميذ المرحلة الابتدائية، لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي وبعد التواصل البصري تُعزى لاختلاف المرحلة التعليمية (الابتدائية، الإعدادية)،لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة (دون المتوسط، متوسط)،وتم تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة

الكلمات المفتاحية : الخصائص السيكومترية ، التواصل الاجتماعي، أضطراب طيف التوحد.

Abstract:

The current research aims to prepare a social communication scale for children with autism spectrum disorder, and to verify its psychometric properties. The sample consisted of (150) male and female students with autism spectrum disorder, and their ages ranged between (6-15) years, with an average age of (11.30) years and a standard deviation of (2.237), with (79 males, 71 females). The researcher applied the social communication scale, and the results indicated that there were no statistically significant differences between the average scores of male and female students with autism spectrum disorder in the basic education stage in the total score of the social communication scale, and its dimensions (visual communication, interactive response), while there were statistically significant differences between the average scores of male and female students with autism spectrum disorder in the dimension of practicing speech in favor of female students, and in the dimension of auditory communication in favor of male students. There were no statistically significant differences between the average scores of students with simple and moderate autism spectrum disorder in the total score of the social communication scale and its dimensions. Sub-dimensions (speech practice, visual communication, auditory communication, interactive response), there are statistically significant differences between the average scores of students with autism spectrum disorder in the primary and preparatory stages in the dimensions (speech practice, interactive response) in favor of preparatory stage students, while there is a statistically significant difference in the auditory communication dimension in favor of primary stage students, while there are no statistically significant differences in the total score of the social communication scale and the visual communication dimension attributed to the difference in the educational stage (primary, preparatory), there are no statistically significant differences

between the average scores of students with autism spectrum disorder in the total score of the social communication scale and its sub-dimensions (speech practice, visual communication, auditory communication, interactive response) according to the difference in the economic level of the family (below average, average).

Keywords: Psychometric properties,Social communication, Autism spectrum disorder , Social communication scale.

مقدمة البحث:

يعد التوحد من الاضطرابات النمائية التي تؤثر سلباً علي كثير من جوانب النمو لدي الطفل، وبالأخص مهارات التواصل الاجتماعي حيث يعد من أهم المهارات الحياتية وضروريات الحياة في جميع المراحل، ومع اتساع العالم الاجتماعي للطفل يقل تعلقه بالوالدين تدريجاً وتحل محلة علاقات يكونها الطفل مع الآخرين، خارج نطاق الأسرة، ولكي ينجح الطفل في التكيف مع العلاقات الاجتماعية، لابد من التواصل الاجتماعي الجيد.

فالتواصل الاجتماعي يمثل جانباً أساسياً من جوانب القصور الذي يعاني منها أطفال اضطراب طيف التوحد ، فالقصور فيها يعني القصور في تلك السلوكيات الصريحة كالتواصل البصري والتواصل السمعي والتي يمكن تنميتها وتطويرها كما أنها تضم مكونات اَخري إلي جانب ذلك ممارسة الكلام والاستجابة التفاعلية .

وأكدت حنان موسى (2020) أن مهارات التواصل الاجتماعي تتمثل في قدرة الطفل على البدء والبقاء في التفاعل الاجتماعي والقدرة على إنهاء التفاعل الاجتماعي والتي تسهم الى حد كبير في تطوير شخصية الطفل ومن هنا يمكن تدريب الطفل على المهارات الاجتماعية وذلك من خلال الخبرات الاجتماعية الطبيعية والمناسبة وذلك من خلال تعليم مهارات التواصل البصري ومهارات التواصل السمعي والسلوك التواصلي اللفظي وغير اللفظي وذلك عن طريق بيئة منظمة وروتين الحياه اليومي .

ويمثل القصور في التواصل الاجتماعي أهم الصفات التي يتصف بها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، لذا فإن البحث الحالي سيتناول إعداد مقياساً لقياس التواصل الاجتماعي وتقدير خصائصه السيكومترية لدي أطفال اضطراب طيف التوحد .

مشكلة البحث:

إنبثقت مشكلة البحث الحالي من خلال تعامل الباحثة لسنوات في مراكز متخصصة لتأهيل الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد، حيث وجدت أن هناك العديد من القصور في التواصل الاجتماعي لديهم . وتعد مهارات التواصل

الاجتماعي من أهم مهارات الحياة بصفة عامة وللأطفال التوحديين بصفة خاصة، وذلك كما أوضح محمد الصافي (2018)أن قصور التواصل الاجتماعي من المظاهر السلوكية الاساسية التي تظهر لدى فئة التوحديين حيث تعاني هذه الفئه من بين فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من صعوبة في التواصل البصري والسمعي و التعبير عن ذواتهم وصعوبة إقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين ومشاركتهم مواقف الحياة اليومية ، فهم يفضلون الوحدة .

وتتضح مشكلة الدراسة في ضعف قدرات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على التواصل بشكل فعال مع المحيطين به والقائمين على رعايته، و يؤثر ذلك على فاعليتهم ومشاركتهم الاجتماعية مع الآخرين، والذي يقلل من قدراتهم على اكتسابهم للحصيلة اللغوية، لذا ينبغي توافر مقياس جديد لقياس مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يفيد المتعاملين مع هؤلاء الأطفال في تشخيص وتقييم التواصل الاجتماعي لديهم .

وبعد عرض الدراسات السابقة وجدت الباحثة في حدود علمها ندره في الدراسات العربية التي تناولت التحقق من صدق وثبات مقياس التواصل الاجتماعي لأطفال اضطراب طيف التوحد في ضوء متغيرات(النوع، درجة التوحد ، المرحلة التعليمية ، المستوي الاقتصادي)، لذلك جاءت الباحثة بالدراسة الحالية وذلك للتحقق من صدق وثبات المقياس علي عينة الدراسة .

وتكمن مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1. ما الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي علي مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية تعزي لاختلاف النوع (ذكور ، إناث)؟
2. ما الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي علي مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية تعزي لاختلاف درجة التوحد(بسيط ، متوسط)؟
3. ما الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي علي مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية تعزي لاختلاف المرحلة التعليمية(الابتدائية، الإعدادية)؟

4. ما الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي علي مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية تعزي لاختلاف المستوي الاقتصادي(دون المتوسط ، متوسط)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي الكشف عن الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي علي مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية تعزي لاختلاف النوع (ذكور ، إناث) ،والكشف عن الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي علي مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية تعزي لاختلاف درجة التوحد (بسيط ، متوسط)،والكشف عن الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي علي مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية تعزي لاختلاف المرحلة التعليمية (الابتدائية ، الإعدادية) ،والكشف عن الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي علي مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية تعزي لاختلاف المستوي الاقتصادي (دون المتوسط ، متوسط).

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للبحث في الآتي:

1- إلقاء الضوء علي " فئة أطفال اضطراب طيف التوحد" باعتبارهم أكثر الإعاقات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل ووالديه وأفراد أسرته والقائمين علي رعايته ، الأمر الذي يستوجب توافر التدخلات العلاجية المتنوعة .
2- تناول البحث لمفهوم هام في مجال التربية الخاصة وهو التواصل الاجتماعي.
3- الاستفادة من استخدامات المقياس في توضيح التأثيرات السلبية لضعف وقصور التواصل الاجتماعي علي جوانب النمو المختلفة لذي الأطفال بصفة عامة والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث في الآتي:

1- تزويد المكتبة العربية بمقياس التواصل الاجتماعي.
2- قد تسهم نتائج البحث الحالي في أعداد برامج تدريبية لزيادة التواصل الاجتماعي لدي أطفال اضطراب طيف التوحد.
3- تشجع القائمين علي مجال التربية الخاصة لزيادة مجهودهم لتطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدي أطفال اضطراب طيف التوحد.
4- تزويد المسئولين بمعلومات ومهارات وخبرات لتحسن مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال التوحديين .

مصطلحات البحث:

أولاً: التواصل الاجتماعي

تعرف الباحثة التواصل الاجتماعي :الاستخدام العملي للغة بتوظيف بعض الأساليب اللغوية في التواصل اليومي مع الآخرين من خلالها تظهر التواصل الاجتماعي بعدة صور بصرية وسمعية لفظية وغير لفظية.

ويعرف إجرائياً "بأنها الدرجة التي يحصل عليها التلميذ وتقاس إجرائياً من خلال الأبعاد التالية (التواصل البصري، التواصل السمعي ، ممارسة الكلام ، الاستجابة التفاعلية).

ثانياً: أضطراب طيف التوحد

يعرف وفقاً للإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات النسية والعقلية بأنه " إضطراب نمائي ينتج عن إضطراب عصبي يؤثر سلباً علي وظائف الدماغ ، ويظهر هذا الاضطراب عادة في سنوات الثلاث الأولي من حياة الطفل ، ويرتبط بمظاهر عجز شديد في اللغة والتواصل والتفاعل الاجتماعي والأنماط المتكررة للسلوكيات .(2013),APA.

ثالثاً : الخصائص السيكومترية

بأنها دلائل أو مؤشرات إحصائية عن مدي جودة المقياس وفقراته،وهى خصائص تستندإلي إجادة استخدام الأدوات المستخدمة في البحث التربوي أو

الاجتماعي وصولا للنتائج التي يتوصل اليها الباحث والتي تعتمد علي المعلومات التي يتحصل عليها باستخدام هذه الأدوات ومن هذه الخصائص الصدق والثبات (عبد الواحد الكبيسي،2008).

الإطار النظري ودراسات سابقة

أولا: التواصل الاجتماعي

يعتبر التواصل الاجتماعي معياراً من معايير النمو الاجتماعي حيث له دور فعال في التعبير عن الذات والتعامل مع الآخرين ، فيعرفه كلا من (Distenfo etal,2016) بأنه القدرة علي إدراك المشاعر والتعبيرات الانفعالية الصادرة من الآخرين وتقديرها وتبادل التفاعل اللفظى وغير اللفظى معهم .

وعرفه (Kasari et al.,2022) بأنه الطريقة التي يستخدم فيها كل مهارات السياقات الاجتماعية للتعامل مع الآخرين ومشاركتهم أفكاره ومشاعره والاستجابة والتقبل لأفكارهم للوصول إلي التوافق الاجتماعي.

مكونات عملية التواصل :-

تشتمل عملية التواصل على عناصر أساسية لها صفاتها الخاصة التى يجب أن يفهمها كل مهتم بالعملية حتى يستطيع ضمان نجاحها وهى:

المرسل " المصدر: ويعتبر المرسل هو العنصر الاول من عناصر عملية الاتصال لأنها تبدأ به، والأفكار تكون من ابتكاره وهو الطرف الذي يقوم بإرسال الرسالة للطرف الآخر.

المستقبل: وهو أساس عملية الاتصال التي ستبدأ بمواجهة المستقبل أما لا عطائه فكرة أو لأخذ رأيه بهدف إكسابه خبرة تعليمية جديدة أو لتعديل سلوكه ، وهو الذي يستقبل الرسالة وهي ما يهدف المرسل إرساله إلي الطرف الآخر وهو المستقبل

الرسالة: وهى تمثل المرسل في إشراك المفاهيم فيها وقد تكون الرسالة إما شفهية أو مكتوبة أو في شكل حركات الجسم أو في شكل إشارات.

التغذية الراجعة: وهى تعكس رد فعل المستقبل واستجابته للرسالة ، وقد تكون هذه الاستجابة لفظية أو غير لفظية .(توفيق مرعي، شريف مصطفي، 2009).

خصائص التواصل الاجتماعي:

تعتبر المشكلات المتعلقة بالتواصل الاجتماعي لدى الأفراد ذوي اضطراب التوحد من الدلال الهامة التي تميز الأفراد ذوي اضطراب التوحد التي تتمثل في:

1- صعوبة الانتباه إلى الصوت الإنساني رغم أن لدى الطفل التوحدي حاسة سمع عادية ، ويكون انتباهه للأصوات التي تثير اهتمامه مثل صوت لعبة محببة لديه.
2- صعوبة المحاولة لجذب اهتمام من حوله عن طريق المشاركة بأي وسيلة مع العلم أن الطفل العادي يحاول جذب الانتباه والاهتمام قبل إتمامه العام الأول.
3- صعوبة في تكوين جملة كاملة للتعبير عن الأشياء المحيطة به.
4- صعوبة في قدرة بعضهم على التكلم.
5- صعوبة في استخدام الضمائر في الكلام وفي استخدام حروف الجر مثل (على، في...). (Ajohnson & Ehlers1996) .

ثانياً: إضطراب طيف التوحد:

يعرفا(2017) ,Manfredi بأنهم "الأطفال الذين تظهر لديهم قبل بلوغ ست سنوات مظاهر الاضطرابات العصبية النمائية التي تتسم بعيوب في اللغة والتفاعلات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي والسلوكيات النمطية.

كما عرفه (2017) ,Satterstrom الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأنهم "الأطفال الذين يعانون من اضطراب يغطي مجموعة واسعة من الأعراض والمهارات ومستويات الإعاقة والتي تتراوح في شدتها ما بين عيوب تحد أو تعوق الحياة العادية للأفراد إلى إعاقة شديدة تتطلب رعاية تامة في مؤسسة علاجية.

ويعرف (2017),McCoy, Liu, Lutz, & Sisti الطفل التوحدي بأنهم "الأطفال الذين يعانون من حالة من الاضطرابات العصبية النمائية المعقدة التي تتسم بأنماط من السلوك التكراري وصعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي.

خصائص الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

1- الخصائص الاجتماعية:

أشار(Narzisi,(2017 إلى أن الأطفال الذاتويين يظهرون قصور في التفاعل الاجتماعي يتمثل في :

- قصور واضح في استخدام عدد من السلوكيات غير اللفظية مثل التواصل البصري وتعبيرات الوجه ووضع الجسد والإيماءات التي تنظم التفاعل الاجتماعي.
- فشل في تكوين علاقات صداقة مناسبة .
- فقدان القدرة على التبادل العاطفي أو الاجتماعي وفقدان المقدرة على مشاركه الآخرين في الاهتمامات أو الإنجازات.

2- الخصائص العقلية المعرفية :

- لديهم صعوبات متنوعة في الانتباه بدرجات مختلفة وأكثر صعوبات الانتباه تتمثل في: الانتباه المشترك.
- لديهم صعوبات في التفكير والإدراك و غير قادرين على استيعاب أو إدراك الصورة الكلية للموضوع بل يكتفون بالنظر ومعالجة أجزاء هذه الصورة دون القدرة على الحصول على نظرة شمولية للموضوع.
- يفتقد معظمهم الدافعية للقيام بالمهام المطلوبة منهم ، كما يفتقرون إلى بعض الدوافع المتمثلة في الرغبة في المنافسة والإنجاز الشخصي.
- لديهم صعوبة في التقليد بجميع أنواعه مقارنةً بالأطفال الطبيعيين من نفس عمرهم الزمني، إن وجد لدى البعض تقليد فإن لدى هؤلاء صعوبة في تقليد الحركات الجسدية أكثر من تقليد حركات باستخدام أشياء. . (Young,2008)

- **3- خصائص التماسك المركزي :**

يتسم الأطفال التوحديون بتناسق مركزي ضعيف، وهو ما يظهر في صورة انحراف نحو التركيز على الخصائص المحايدة أو الدقيقة للأشياء وإعاقة نسبية في الإدراك العام.

وصف(Others & Burghoorn,(2017 مجموعة من السمات المرتبطة بالتماسك المركزي بين الأطفال التوحديين، وهي:-

تفاوت في القدرة على دمج المعلومات المختلفة في قالب ذو معنى موحد .

تفاوت في القدرة على التعرف على كلمات معينة داخل سياقات مختلفة .

يؤثر التماسك المركزي على نظرية العقل بين الأطفال التوحديين.

4. الخصائص اللغوية :

تبرهن الأدلة البحثية على أن التوحد يرتبط بنمط معين من عيوب الوظائف اللغوية، يعتمد في تفسير الخصائص اللغوية الأطفال الذاتويين على نظريتين تكملان بعضهما البعض من حيث التركيز على أنماط مختلفة للوظائف اللغوية. تبين أحد النظريتين أن عيوب("نظرية العقل") في اضطراب التوحد يمكن أن تفسر الإعاقات البراجماتية للغة والتواصل من حيث العيوب الاجتماعية وأسبابها العصبية المعرفية .على النقيض, تشير النظرية الثانية (فرضية العيوب الإجرائية)إلى أن الإعاقات النحوية في الإضطراب – التي تشمل كل من قواعد اللغة, والصرف, والصوتيات – يمكن تفسيرها إلى حد كبير عبر الخلل العصبي المعرفي في نظام الذاكرة الإجرائية, في حين تظل المعرفة اللفظية التي تعتمد على نظام الذاكرة الصريحة منتشرة نسبي.(Ferguson & Others, 2017)

دراسات وبحوث سابقة:

1- دراسة Jennifer (2005) تناولت هذه الدراسة آثار تدخل مصمم لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد. شارك في الدراسة خمسة أولاد وفتاة واحدة، تتراوح أعمارهم بين ست إلى ثماني سنوات وتشخيصهم بالتوحد. تم تقسيم الأطفال إلى مجموعات ثنائية وتم استخدام تصميم خط الأساس المتعدد لتقييم فعالية تدخل التخطيط واللعب والتقرير. ولأن طفلين مصابين بالتوحد تلقوا التدخل في نفس الوقت، فقد أشارت النتائج إلى أن التدخل كان ناجحًا في زيادة التعليقات الموجهة من الأقران وتنوع اللغة والتعقيد. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تدخل التخطيط واللعب والتقرير المقدم في وقت واحد لطفلين مصابين بالتوحد هو طريقة قابلة للتطبيق لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لكلا الطفلين.

2- سهلة حسين قلندر (2013) "اثر برنامج تدريبي في الانتباه والتواصل الاجتماعي لدي أطفال التوحد " هدفت الدراسة إلي معرفة التواصل الاجتماعي والانتباه لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وتكونت عينة الدراسة من (4) أطفال من أطفال اضطراب طيف التوحد ذكور

وأناث، وتم إستخدام مقياس التواصل الاجتماعي ومقياس الانتباه (إعداد / الباحثة) ، ومقياس لتقدير السلوك ، وأظهرت النتائج الي وجود فروق في الانتباه والتواصل الاجتماعي لصالح الإناث.

3- هناء حسن الدليمي(2016) مقياس التواصل الاجتماعي لدي الأطفال المصابين بالتوحد " هدفت الدراسة الي قياس التواصل الاجتماعي لدي الأطفال المصابين بالتوحد ،و هل هناك فروق بين الذكور والاناث ، وتكونت عينه الدراسة الي (30) طفل وطفلة من أطفال طيف التوحد ، وتم إستخدام مقياس التواصل الاجتماعي (أعداد / الباحثة)، وأظهرت النتائج إلي إن الأطفال المصابين بالتوحد ليس لديهم تواصل اجتماعي علي مقياس التواصل الاجتماعي ، وان هناك فروق بين الذكور والإناث ،إذ وجد أن الإناث يظهرون قدرات أعلي مما يظهره ذكور أطفال المصابين بالتوحد .

4- دراسة نوال سبيت فضلي (2020): هدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس لتحديد أوجه الضعف والقصور في التواصل االجتماعي لدى الأطفال التوحديين، والتحقق من مؤشرات الصدق والثبات للمقياس بالاضافة إلى صدق المقدرين .و تكونت عينة البحث من (30) من الأمهات الذين لديهم أطفالاً يعانون من اضطراب التوحد بمركز التوحد لرعاية المعاقين بمنطقة مشرف بمحافظة حولي بدولة الكويت. وتم حساب دلالات مؤشرات صدق مقياس التواصل الإجتماعي للأطفال التوحديين بطرق: صدق المحكمين، والصدق العاملي، وصدق المقدرين. كما تم حساب دلالات مؤشرات الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجات الكلية للبعد وكذلك المقياس ككل ومستوى دلالتها .وقد أوضحت النتائج أن مقياس التواصل االجتماعي للاطفال التوحديين يتمتع بدلالات لمؤشرات القياس الجيد تبرر استخدامه من قبل المتعاملين معهم وخاصة الامهات في تحديد مظاهر الضعف والقصور في التواصل الاجتماعي للطفل التوحدي

5- دراسة عوني معين شاهين (2022) هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى مهارت التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أمهاتهم، وعن الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى هذه المهارات تبعاً لبعض المتغيرات، واتبعت الدارسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (112) أم من أمهات

الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين في مراكز التربية الخاصة في محافظة الزرقاء، وقام الباحث بتطوير مقياس للكشف عن مهارات التواصل الاجتماعي واستخراج دلالات صدق وثبات مناسبة له. وأشارت النتائج إلى أن مستوى مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد، جاء متوسطاً، وإلي عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لأثر متغيرات (عمل الأم، ومستوى تعليم الأم ، وعدد أفراد الأسرة) والتفاعل بينها على مستوى تقدير الأمهات لمهارات التواصل الاجتماعي، ووجود فروق بين متوسطات تقديرات الامهات لمستوى هذه المهارات تبعا لمتغير درجة الاضطراب لدى الاطفال بين الفئة البسيطة والشديدة، ولصالح فئة الاضطراب البسيط.

خلاصة وتعقيب عام علي الدراسات السابقة:

1- وجود قلة واضحة في الدراسات التي تناولت بشكل مباشر مقياس للتواصل الاجتماعي الاطفال ذوي طيف التوحد في البيئة العربية مما دعي الباحث إلى اللجوء لاعداد مقياس التواصل الاجتماعي كأداة رئيسية .

2- إستخدام الدراسات السابقة مدي واسع من الأعمار في عيناتها والتعامل معه على أنه عمر واحد باعتبار أن فئة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عينة ذات سمات وخصائص واحدة،

3- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الاطلاع على المنهجية العلمية التي تم اعتمادها في هذه الدراسات والاستفادة منها.

فروض البحث:

وعلي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

1. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي على مقياس التواصل الاجتماعي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

2. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي على مقياس التواصل الاجتماعي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف درجة التوحد (بسيط، متوسط).
3. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي على مقياس التواصل الاجتماعي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف المرحلة التعليمية (الابتدائية، الإعدادية).
4. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي على مقياس التواصل الاجتماعي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة (دون المتوسط، متوسط).

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

- **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: التواصل الاجتماعي، التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي.
- **المحددات البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي والمترددين على مراكز التربية الخاصة.
- **المحددات الزمنية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2025/2024م.
- **المحددات المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث على التلاميذ المترددين على مراكز التربية الخاصة الواقعة بمحافظة (القاهرة)، ومن بين هذه المراكز: مؤسسة شباب بيحب الخير ،جمعية نور الصباح ،المؤسسة القومية لتنمية الاسرة والمجتمع، جمعية التاهيل الاجتماعي للمعاقين

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

1. **منهج البحث:** اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (المقارن)؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق في مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ذكوراً، إناثاً)، ودرجة التوحد (بسيط، متوسط)، المرحلة التعليمية (الابتدائية، الإعدادية)، والمستوى الاقتصادي للأسرة (دون المتوسط، متوسط).

2. **عينة البحث:**

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

2. **1. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:** تكونت العينة من (150) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين في مرحلة التعليم الأساسي، والذين تم اختيارهم من التلاميذ المترددين على مراكز التربية الخاصة الواقعة بمحافظة (القاهرة)، ومن بين هذه المراكز: مؤسسة شباب بيحب الخير، جمعية نور الصباح ،المؤسسة القومية لتنمية الاسرة والمجتمع، جمعية التأهيل الاجتماعي للمعاقين ، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (6-15) عاماً، وبمتوسط عمري (11.30) عاماً وانحراف معياري (2.237)، وبواقع (79 ذكوراً، 71 إناثاً)، والهدف منها هو التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

جدول (1)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	79	10.37	1.988	%52.67
	إناث	71	12.34	2.042	%47.33
المرحلة التعليمية	الابتدائية	84	9.61	1.353	%56
	الإعدادية	66	13.45	0.845	%44
درجة التوحد	بسيط	40	11.38	1.983	%26.67
	متوسط	110	11.27	2.330	%73.33
عينة التحقق من الخصائص السيكومترية ككل		150	11.30	2.237	%100

2. 2. العينة الأساسية للبحث: تكونت العينة من (160) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين في مرحلة التعليم الأساسي،

والذين تم اختيارهم من التلاميذ المترددين على مراكز التربية الخاصة الواقعة بمحافظة (القاهرة)، ومن بين هذه المراكز: مؤسسة شباب بيحب الخير، جمعية نور الصباح ،المؤسسة القومية لتنمية الاسرة والمجتمع، جمعية التأهيل الاجتماعي للمعاقين ، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (6-15) سنة، وبمتوسط عمري (11.46) سنة وانحراف معياري (2.287)، وبواقع (81 ذكور، 79 إناث)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (2)

المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	81	10.38	1.966	%50.625
	إناث	79	12.57	2.061	%49.375
المرحلة التعليمية	الابتدائية	86	9.64	1.354	%53.75
	الإعدادية	74	13.58	0.891	%46.25
درجة التوحد	بسيط	42	11.45	2.015	%26.25
	متوسط	118	11.47	2.385	%73.75
العينة الأساسية ككل		160	11.46	2.287	%100

1. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال عدة طرائق هي: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، والصدق التلازمي (المرتبط بالمحك)، والصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

قامت الباحثة بعرض المقياس على أساتذة من المتخصصين في مجالي الصحة النفسية وعلم النفس؛ لإبداء الآراء والمقترحات حول مفردات المقياس من حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى ملائمة المفردة لقياس البعد الذي تنتمي إليه، وبناءً على توجيهاتهم تم تعديل بعض المفردات من حيث الصياغة اللغوية.

ب) الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك):

تم تقدير الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات (115) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد إعداد/الباحثة، ومقياس المحك الخارجي " مقياس المهارات التواصلية للطفل الذاتوي إعداد/ عبدالعزيز عبدالعزيز أمين عبد الغني (2013) "، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (0.891**)، وهي قيمة جيدة وموجبة ودالة عند مستوى (0.01)، تؤكد صدق وصلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق، وفيما يلي نتائج الصدق التلازمي:

جدول (4)

نتائج الصدق التلازمي لمقياس التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

مقياس الدراسة وأبعاده الفرعية	البعد الأول (التواصل اللفظي)	البعد الثاني (التواصل غير اللفظي)	البعد الثالث (التواصل الاجتماعي)	مقياس المهارات التواصلية ككل (المحك)
البعد الأول (التواصل البصري)	**0.626**	**0.531**	**0.651**	**0.656**
البعد الثاني	**0.680**	**0.564**	**0.648**	**0.686**

(التواصل السمعي)				
البعد الثالث (ممارسة الكلام)	**0.719	**0.619	**0.740	**0.753
البعد الرابع (الاستجابة التفاعلية)	**0.802	**0.736	**0.786	**0.837
مقياس النمو اللغوي ككل	**0.858	**0.744	**0.860	**0.891

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

ويتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس التواصل الاجتماعي، وأبعاده الفرعية (التواصل البصري، التواصل السمعي، ممارسة الكلام، الاستجابة التفاعلية)، وبين درجاتهم على مقياس المهارات التواصلية للطفل الذاتوي إعداد/ عبدالعزيز عبدالعزيز أمين عبد الغني (2013) وأبعاده الفرعية (التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، التواصل الاجتماعي) قد بلغت (0.531** : 0.891**)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على كفاءة المقياس السيكومترية وصدقه في قياس التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

ج) الصدق العاملي Factorial Validity

قبل إجراء الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي قامت الباحثة بالتحقق من مدى ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي على عينة الدراسة السيكومترية المُكونة من (150) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (5)

معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي (ن=150)

رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس
1	**0.565	24	**0.377	47	**0.527
2	**0.607	25	**0.379	48	**0.577
3	**0.654	26	**0.573	49	**0.575
4	**0.313	27	**0.540	50	**0.561
5	**0.478	28	**0.590	51	**0.488
6	**0.335	29	**0.432	52	**0.581
7	**0.608	30	**0.563	53	**0.375
8	**0.445	31	**0.522	54	**0.480
9	**0.390	32	**0.257	55	**0.353
10	**0.442	33	**0.671	56	**0.356
11	**0.675	34	**0.565	57	**0.337
12	**0.493	35	**0.541	58	**0.487
13	**0.401	36	**0.355	59	**0.231
14	**0.316	37	**0.467	60	**0.292
15	**0.225	38	**0.514	61	**0.390

رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس
16	**0.375	39	**0.495	62	0.016
17	**0.573	40	**0.277	63	**0.233
18	**0.411	41	**0.589	64	**0.706
19	**0.444	42	**0.401	65	**0.314
20	**0.378	43	**0.563	66	**0.293
21	**0.413	44	**0.381	67	**0.689
22	**0.607	45	**0.543		
23	**0.589	46	**0.646		

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق، أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي قد تراوحت بين (0.313** : 0.706**)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا وأكبر من الحد المقبول (0.30)، باستثناء المفردات أرقام (15، 32، 40، 59، 60، 62، 63، 66) فقد تم حذفها لانخفاض قيم معاملات ارتباطهما عن (0.30)؛ وبهذا يصبح طول المقياس مُكونًا من (59) مفردة، سيتم إجراء التحليل العاملي عليها.

أولًا: التحليل العاملي الاستكشافيExploratory Factor Analysis

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.25)، والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttman، وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح، كذلك

يتم قبول العوامل التي تشبع عليها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (0.3)، وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكانية استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل.

تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (150) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم التحقق من مدى قابلية البيانات التحليل العاملي؛ حيث جاءت القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط أكبر من (0.00001)، وتم حساب اختبار كايزر- ماير أولكن لكفاية العينة قيمته (0.822) وهي قيمة أكبر من (0.60) لذا يُعد حجم العينة مناسب، وبلغت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericity (5683.181) بدرجة حرية (1711) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.001)، وبهذا فإن البيانات تستوفي الشروط اللازمة لاستخدام محك كايزر لتحديد عدد العوامل، وتم الإبقاء على العوامل التي جذرها الكامن $\geq$ 1 مع استبعاد البنود ذات التشبعات الأقل من (0.30)، وحذف العوامل التي تشبع عليها أقل من ثلاثة بنود. وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود (4) أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (45.325%) من التباين الكلي، ويوضح جدول (6) الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين، ويوضح جدول (7) مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا الفاريماكس Varimax.

جدول (6)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس التواصل الاجتماعي.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	8.599	%14.575	%14.575
العامل الثاني	6.704	%11.363	%25.938
العامل الثالث	6.699	%11.355	%37.293
العامل الرابع	4.739	%8.032	%45.325
اختبار كايزر-ماير-أوليكن = 0.822			
اختبار بارتليت = 5683.181 دال عند مستوى ثقة 0.001			

والشكل البياني (1) يوضح عدد العوامل المستخرجة **[1]:

يقطع

** 1

المنـ

شكل بياني (1) عدد العوامل المستخرجة في مقياس التواصل الاجتماعي.

ويتضح من الشكل البياني (1) أن عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي أربع نقاط أي أن هناك أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، لذا فإن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العاملي هو (4) عوامل كما توصلت إليها نتائج التحليل العاملي، وفيما يلي مصفوفة العوامل التي نتجت عن التحليل العاملي.

جدول (7)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور (مقياس التواصل الاجتماعي).

العوامل المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
23	0.722			
56	0.662			
54	0.660			
58	0.655			
35	0.653			
39	0.622			
55	0.619			
52	0.607			
51	0.598			
3	0.582			
47	0.581			
50	0.534			
65	0.533			
27	0.520			
7	0.504			

العوامل المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
43	0.488			
19	0.478			
31	0.459			
45		0.622		
41		0.613		
21		0.587		
9		0.579		
37		0.568		
17		0.539		
49		0.531		
1		0.494		
25		0.493		
28		0.488		
13		0.482		
5		0.465		
11		0.464		
67		0.460		
64		0.430		
29		0.414		
33		0.388		
53			0.713	
42			0.683	
14			0.667	
34			0.660	
22			0.601	
6			0.582	
10			0.567	
30			0.566	
18			0.555	
26			0.540	

العوامل المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
46			0.485	
38			0.457	
2			0.423	
57			0.401	
44				0.659
20				0.642
16				0.593
48				0.592
24				0.526
12				0.510
8				0.475
61				0.462
36				0.414
4				0.410

باستقراء النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد تشبعات أقل من 0.30؛ ومن ثم يظل طول المقياس مُكونًا من (59) مفردة، وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجيًا بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا:

جدول (8)

درجات تشبع مفردات العامل الأول مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
23	يستخدم كلمتين فى كل مرة فى الحديث مع زملائه	0.722
56	يستطيع أن يسأل ماذا حدث؟	0.662
54	يستطيع أن يسأل لمن؟	0.660
58	يمكنه أن يوضح لزميله ما يريد بطريقة ملائمة	0.655
35	يستخدم عدة جمل فى الحديث مع الزملاء	0.653
39	يستطيع أن يتجاوب مع الأسئلة المتعلقة بالاتجاهات والأطوال	0.622
55	يهتم الطفل بفرح أقرانه أو حزنهم	0.619

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
52	يستطيع أن يسأل أين؟ (الشخص / أدوات)	0.607
51	يشارك الطفل الآخرين شعورهم بالرضا أو السعادة	0.598
3	يجيب عن اسمه عندما يسأله أي شخص عن أسمه	0.582
47	الاستجابة لبعض دلالات الظروف المكانية	0.581
50	يستطيع أن يسأل بما هذا ؟	0.534
65	لديه صعوبة في بدء محادثة مع الآخرين	0.533
27	يستخدم ثلاث كلمات فى كل مرة فى الحديث مع زميله	0.520
7	يستطيع أن يستخدم ضمير أنا –أنت مع الآخرين	0.504
43	يمكنه أن يتعامل لفظيا مع زميله	0.488
19	يستخدم كلمة واحدة فى الحديث مع زميله	0.478
31	يستخدم جملا فى الحديث مع زملائه	0.459

يتضح من جدول (8) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.459 : 0.722) وبلغ جذرها الكامن (8.599)، ويفسر هذا العامل (14.575%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " **ممارسة الكلام** "، وتعكس مفردات هذا العامل " هو إستخدام الطفل للكلام كرموز عن الحاجات والأفكار بين الأفراد ".

جدول (9)

درجات تشبع مفردات العامل الثاني مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
45	هل ينظر الطفل وقتا لا يقل عن 5 ثوان في اتجاه عين أي شخص آخر	0.622
41	هل يفحص الطفل وجه الشخص كرد فعل في المواقف الغامضة	0.613
21	يتواصل الطفل بصرياً مع الأشياء أكثر من الأشخاص	0.587
9	يتتبع الطفل برأسه وعينه لشيء قريب منه أو بعيد	0.579
37	يقرب الأشياء إلى الوجه بشكل مبالغ لرؤيتها والتركيز بها	0.568
17	ينظر الطفل للأدوات	0.539
49	يتابع الطفل حديث الكبار باهتمام مع تنقل بصره بين القائمين بالحوار	0.531
1	يلتفت الطفل الي الشخص الذي يناديه	0.494

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
25	ينظر الطفل الي الآخرين ويستخدم إشارات وتفسيرات للوضع الذي لا يفهمه	0.493
28	يستجيب لإشارة الشخص الأخر للمجيء إليه أو التلويح مودعاً	0.488
13	يتجنب الاتصال بالعين أو لديه اتصال بصري غير عادي	0.482
5	يصدر رد فعل لبعض الأصوات	0.465
11	التصرف بإيجابية عند سماعة كلمة (لا) الناهية من الأخرين	0.464
67	يتكلم على وتيرة واحدة دون تغيير طبقة الصوت أو سرعته	0.460
64	يميل الى أن يكون صامتا طول الوقت	0.430
29	ينظر إلى الأشخاص نظرات سريعة فقط	0.414
33	ينظر باستمرار إلى الفضاء أو إلى الأعلى	0.388

يتضح من جدول (9) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.388 : 0.622) وبلغ جذرها الكامن (6.704)، ويفسر هذا العامل (11.363%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " **التواصل البصري** "، وتعكس مفردات هذا العامل " قدرة الطفل علي النظر للآخرين وتحركهم للحصول علي ما يريد بشكل تلقائي بإستخدام إشارات بسيطة ".

جدول (10)

درجات تشبع مفردات العامل الثالث مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
53	يبتسم الطفل أو يضحك عندما يداعبه الآخرون	0.713
42	يستجيب لأصوات منخفضة جدا: صوت أرجل على الدرجً	0.683
14	يميز أسمه بين أسماء زملائه	0.667
34	يوجد رد فعل طبيعي مناسب للأصوات العالية والحادة	0.660
22	الإصغاء الي لحظات قليلة عند التحدث اليه	0.601
6	الاستجابة التلقائية للصوت	0.582
10	يتحرك نحو مصدر الصوت	0.567
30	نحتاج لتكرار الاصوات أكثر من مرة ليلتفت إليها	0.566
18	ينظر اليك عندما تقوم بالغناء	0.555

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
26	الربط بين بعض الأصوات المألوفة وصورها	0.540
46	يلتفت بسرعة للموسيقى مقارنة بأصوات للأشخاص المحيطين به	0.485
38	يضع يديه على أذنيه كرد فعل على رفضه لأصوات معينة	0.457
2	يلتفت مباشرة عند مناداته باسمه	0.423
57	يندمج الطفل في الرقص والغناء عندما يرى الجماعة المحيطة تفعل ذلك	0.401

يتضح من جدول (10) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.401 : 0.713) وبلغ جذرها الكامن (6.699)، ويفسر هذا العامل (11.355%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "**التواصل السمعي**"، وتعكس مفردات هذا العامل " قدرة الطفل علي التعرف علي المثيرات الصوتية من حيث شدتها ومصدرها واتجاها ".

جدول (11)

درجات تشبع مفردات العامل الرابع مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
44	يشارك الطفل شخص آخر في نفس الحالة الوجدانية (الدهشة، السعادة، الخوف)	0.659
20	يتواصل بشكل عادى مع الزملاء	0.642
16	يستجيب بشكل جيد لزميله	0.593
48	يبدي الطفل اهتماما بشخص يتألم	0.592
24	يستخدم الإيماءات للاستجابة	0.526
12	يشير بشكل عفوي إلى الأشياء من حوله	0.510
8	يلتفت الى زملائه ويتعامل معهم	0.475
61	يسعد الطفل عندما يلعب معه أطفال آخرين	0.462
36	يستخدم إيماءات جسدية معبرة عن الكلام أثناء الحديث	0.414
4	يستخدم عبارات التحية والشكر مع الآخرين	0.410

يتضح من جدول (11) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.410 : 0.659) وبلغ جذرها الكامن (4.739)، ويفسر هذا العامل (8.032%) من حجم التباين

الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " **الاستجابة التفاعلية** "، وتعكس مفردات هذا العامل " هي الحركات التي يأتيهاالطفل لينقل لغيره ما يريد من معاني ".

ثانيًا: التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis

ثم قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التواصل الاجتماعي، وذلك لاختبار أن جميع المقاييس والعوامل المشاهدة Observed Factors (ممارسة الكلام، التواصل البصري، التواصل السمعي، الاستجابة التفاعلية) تنتظم حول عامل كامن واحد One Latent Factor وهو التواصل الاجتماعي، وتم التحقق من هذا الافتراض من خلال استخدام التحليل العاملي التوكيدي كما هو موضح بجدول (12) وشكل (2).

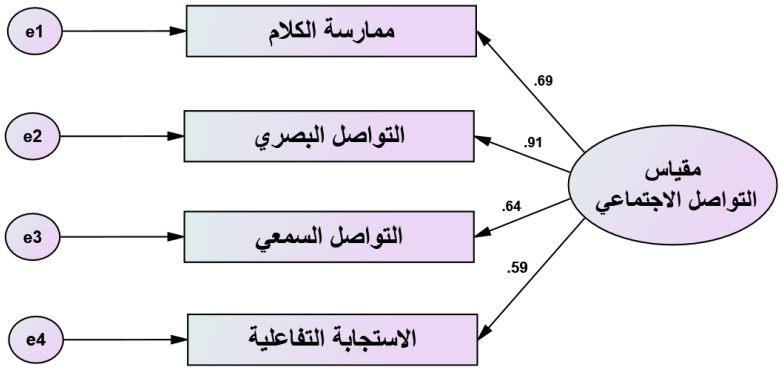

شكل (2) نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

جدول (12)

مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التواصل الاجتماعي.

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
1	قيمة كا^2 المحسوبة	0.426	غير دالة	تحقق
2	مستوى الدلالة الإحصائية	(0.808) غير دالة إحصائيًا		
3	درجات الحرية .df	2		
4	مؤشر النسبة بين X^2 ودرجات الحرية (CMIN/df)	0.213	أقل من 5	تحقق
5	مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR	0.309	الاقتراب من الصفر	مقبول
6	مؤشر حسن المطابقة GFI	0.999	0 إلى 1	مقبول
7	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات حرية AGFI	0.993	0 إلى 1	مقبول
8	مؤشر المطابقة المعياري NFI	0.998	0 إلى ≥ 1	مقبول
9	مؤشر المطابقة النسبي RFI	0.993	0 إلى ≥ 1	مقبول
10	مؤشر المطابقة المتزايد IFI	1.008	0 إلى ≥ 1	مقبول
11	مؤشر توكر لويس TLI	1.026	0 إلى ≥ 1	مقبول
12	مؤشر المطابقة المقارن CFI	1.000	0 إلى 1	مقبول
13	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA	0.000	0 إلى 0.1	مقبول

يتضح من نتائج جدول (12) أن قيمة كا^2 بلغت (0.426) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، أن قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة؛ حيث بلغت قيمة مؤشر النسبة بين X^2 ودرجات الحرية (CMIN/df) 0.213 وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي، كما جاء مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR (0.309) وهي قيمة تقترب من الصفر، كما أن قيم مؤشرات GFI, CFI, TLI, NFI, AGFI, IFI بلغت (0.999، 0.993، 0.998، 0.993، 1.008، 1.026، 1.000) وهي قيم مقبولة تقترب من الواحد الصحيح، كما بلغت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA (0.000) وهي قيمة أقل من 0.1، مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مقبولة. كما أشارت النتائج إلى أن قيم التشبع للعوامل المشاهدة لمقياس التواصل الاجتماعي بلغت (0.69، 0.91، 0.64، 0.59)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01).

ثانيًا: ثبات مقياس التواصل الاجتماعي

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا–كرونباخ، على عينة قوامها (150) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ) حساب الثبات بطريقة ألفا–كرونباخ Cronbach Alpha

جدول (13)

قيم معاملات الثبات لمقياس التواصل الاجتماعي بطريقة ألفا–كرونباخ.

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	ألفا–كرونباخ
البعد الأول (ممارسة الكلام)	18	0.913
البعد الثاني (التواصل البصري)	17	0.898
البعد الثالث (التواصل السمعي)	14	0.875
البعد الرابع (الاستجابة التفاعلية)	10	0.792
مقياس التواصل الاجتماعي ككل	59	0.946

ويتضح من جدول (13) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس التواصل الاجتماعي، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان- براون على عينة قوامها (150) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

جدول (14)

قيم معاملات الثبات لمقياس التواصل الاجتماعي بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان- براون"		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
البعد الأول (ممارسة الكلام)	18	0.749	0.856	0.854
البعد الثاني (التواصل البصري)	17	0.810	0.896	0.895
البعد الثالث (التواصل السمعي)	14	0.777	0.875	0.872
البعد الرابع (الاستجابة التفاعلية)	10	0.715	0.834	0.834
مقياس التواصل الاجتماعي ككل	59	0.863	0.926	0.926

ويتضح من خلال جدول (14) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (0.834 : 0.926)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس التواصل الاجتماعي.

ثالثًا: الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس على عينة قوامها (150) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وفيما يلي النتائج:

جدول (15)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ومقياس التواصل الاجتماعي ككل.

الأبعاد الفرعية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس
البعد الأول (ممارسة الكلام)	3	**0.716	**0.669	47	**0.687	**0.551
	7	**0.608	**0.619	50	**0.586	**0.570
	19	**0.537	**0.441	51	**0.643	**0.502
	23	**0.766	**0.603	52	**0.673	**0.586
	27	**0.637	**0.550	54	**0.686	**0.504
	31	**0.612	**0.539	55	**0.532	**0.361
	35	**0.746	**0.564	56	**0.607	**0.383
	39	**0.654	**0.496	58	**0.614	**0.482
	43	**0.641	**0.566	65	**0.508	**0.329
البعد الثاني (التواصل البصري)	1	**0.664	**0.575	29	**0.512	**0.446
	5	**0.536	**0.475	33	**0.656	**0.671
	9	**0.525	**0.390	37	**0.626	**0.479
	11	**0.698	**0.682	41	**0.705	**0.601
	13	**0.479	**0.417	45	**0.677	**0.563
	17	**0.672	**0.590	49	**0.655	**0.583
	21	**0.579	**0.425	64	**0.689	**0.714
	25	**0.485	**0.395	67	**0.684	**0.696
	28	**0.651	**0.610			
البعد الثالث (التواصل السمعي)	2	**0.580	**0.594	30	**0.665	**0.575
	6	**0.577	**0.336	34	**0.718	**0.560
	10	**0.636	**0.447	38	**0.563	**0.504
	14	**0.615	**0.299	42	**0.649	**0.408
	18	**0.556	**0.416	46	**0.663	**0.643
	22	**0.699	**0.604	53	**0.664	**0.378
	26	**0.661	**0.563	57	**0.440	**0.301
البعد الرابع (الاستجابة	4	**0.500	**0.312	24	**0.567	**0.371
	8	**0.611	**0.432	36	**0.548	**0.363
	12	**0.636	**0.482	44	**0.617	**0.355

الأبعاد الفرعية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس
التفاعلية)	16	**0.643	**0.376	48	**0.728	**0.583
	20	**0.572	**0.339	61	**0.475	**0.354

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (15) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0.299** : 0.766**)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية (ممارسة الكلام، التواصل البصري، التواصل السمعي، الاستجابة التفاعلية) والمقياس ككل؛ وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد الفرعية (ممارسة الكلام، التواصل البصري، التواصل السمعي، الاستجابة التفاعلية) والدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي، ويوضح جدول (16) نتائج معاملات الارتباط:

جدول (16)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التواصل الاجتماعي (ن=150).

المقياس وأبعاده الفرعية	البعد الأول (ممارسة الكلام)	البعد الثاني (التواصل البصري)	البعد الثالث (التواصل السمعي)	البعد الرابع (الاستجابة التفاعلية)	مقياس التواصل الاجتماعي ككل
البعد الأول (ممارسة الكلام)	1	**0.626	**0.428	**0.392	**0.816
البعد الثاني (التواصل البصري)	**0.626	1	**0.579	**0.531	**0.886
البعد الثالث (التواصل السمعي)	**0.428	**0.579	1	**0.404	**0.759
البعد الرابع	**0.392	**0.531	**0.404	1	**0.673

(الاستجابة التفاعلية)					
مقياس التواصل الاجتماعي ككل	**0.816	**0.886	**0.759	**0.673	1

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (16) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين الأبعاد الفرعية (ممارسة الكلام، التواصل البصري، التواصل السمعي، الاستجابة التفاعلية)، والدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

وصف مقياس التواصل الاجتماعي في صورته النهائية وطريقة تصحيحه:

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكونًا من (59) مفردة، وأمام كل مفردة ثلاثة بدائل هي (يستطيع إلى حد كبير، يستطيع إلى حد ما، لا يستطيع)، ويختار القائم بتطبيق المقياس (الأخصائي- الوالدين) بديلًا واحدًا لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم تصحيح المفردات الإيجابية باتجاه (3-2-1) والمفردات السلبية باتجاه (1-2-3)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (59 : 177) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من التواصل الاجتماعي، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وجدول (17) يوضح أرقام مفردات كل بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس التواصل الاجتماعي.

جدول (17)

توزيع المفردات على الأبعاد الفرعية لمقياس التواصل الاجتماعي.

الأبعاد الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
البعد الأول (ممارسة الكلام)	18	1 ـــــــ 18
البعد الثاني (التواصل البصري)	17	19 ـــــــ 35
البعد الثالث (التواصل السمعي)	14	36 ـــــــ 49
البعد الرابع (الاستجابة التفاعلية)	10	50 ـــــــ 59

الخطوات الإجرائية للبحث:

اتبعت الباحثة عدة خطوات لإعداد البحث الحالي، تمثلت فيما يلي:

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
3. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
4. التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.
5. معامل ألفا–كرونباخ.
6. التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان–براون، جوتمان).

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي أهتمت بدراسة متغير التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

1. **نتائج الفرض الأول ومناقشتهاوتفسيرها:**

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي على مقياس التواصل الاجتماعي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T–Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير التواصل الاجتماعي، وأبعاده الفرعية (ممارسة الكلام، التواصل البصري، التواصل السمعي، الاستجابة التفاعلية) تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

جدول (18)

الفروق على مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ن=160).

المقياس وأبعاده الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية .df	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية

ممارسة الكلام	ذكور	81	27.79	7.384	158	-2.505	(0.013) دالة عند 0.05
	إناث	79	30.77	7.673			
التواصل البصري	ذكور	81	33.36	4.041	158	0.500	(0.618) غير دالة إحصائيًا
	إناث	79	32.96	5.836			
التواصل السمعي	ذكور	81	30.93	3.833	158	2.341	(0.020) دالة عند 0.05
	إناث	79	29.35	4.630			
الاستجابة التفاعلية	ذكور	81	18.54	4.492	158	-0.371	(0.711) غير دالة إحصائيًا
	إناث	79	18.81	4.605			
مقياس التواصل الاجتماعي ككل	ذكور	81	110.62	17.199	158	-0.456	(0.649) غير دالة إحصائيًا
	إناث	79	111.90	18.343			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية 158 = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية 158 = 2.576

والشكل البياني (3) يوضح الفروق في الأداء على مقياس التواصل الاجتماعي، وأبعاده الفرعية (ممارسة الكلام، التواصل البصري، التواصل السمعي، الاستجابة التفاعلية) تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

شكل بياني (3) الفروق في الأداء على مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع.

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (18) والشكل البياني رقم (3) يتضح **تحقق الفرض الأول جزئيًا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق على مستوى الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي وبعدي (التواصل البصري، الاستجابة التفاعلية) قد بلغت (0.500، -0.371، -0.456)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01، باستثناء قيم "ت" في حالة بعدي ممارسة الكلام والتواصل السمعي فقد بلغت (-2.505، 2.341) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ والتلميذات ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي، وبعدي (التواصل البصري، الاستجابة التفاعلية)، بينما توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات التلاميذ والتلميذات ذوي اضطراب طيف التوحد في بعد ممارسة الكلام لصالح التلميذات، وفي بعد التواصل السمعي لصالح التلاميذ.

- **مناقشة نتيجة الفرض الأول:**

كشفت نتيجة الفرض الأول وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي على مقياس التواصل الاجتماعي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث). تشير هذه النتيجة إلى أن النوع (الجنس) له تأثير واضح على مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تبين أن الإناث يُظهرن أداءً أفضل من الذكور في مهارات التواصل الاجتماعي. وقد يرجع ذلك إلى أن الإناث أكثر قدرة على تقليد السلوكيات الاجتماعية والتكيف مع المواقف الاجتماعية، مما يعزز من مهارات التواصل لديهن، حتى وإن كنّ يعانين من الأعراض نفسها لاضطراب التوحد مثل الذكور.

أشارت نتائج الفرض الأول إلى أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في بعض أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي، وهي :ممارسة الكلام لصالح الإناث، والتواصل السمعي لصالح الذكور، في حين لم توجد فروق دالة في الدرجة الكلية للمقياس أو في بعدي التواصل البصري والاستجابة التفاعلية. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الجوانب النفسية والنمائية لاضطراب طيف التوحد كما يلي:

- إن وجود فروق دالة لصالح الإناث في بعد "ممارسة الكلام" قد يُعزى إلى بعض الاختلافات النمائية والبيولوجية بين الجنسين، حيث تشير دراسات عديدة إلى أن الفتيات عمومًا، بمن فيهن ذوات اضطراب طيف التوحد، قد يُظهرن مهارات لغوية أكثر تطورًا نسبيًا مقارنة بالفتيان في نفس الفئة العمرية (Lai et al., 2015). كما أن الإناث قد يكنّ أكثر ميلاً لتقليد الأنماط الاجتماعية واللغوية في محيطهن، ما قد يُسهم في تعزيز مهارات النطق والتعبير اللفظي لديهن، حتى في ظل وجود اضطراب.
- أما تفوق الذكور في بُعد "التواصل السمعي"، فقد يُعزى إلى كون بعض الذكور ذوي طيف التوحد يعتمدون على القنوات السمعية أكثر من التعبيرية عند التفاعل مع المحيط، خاصة في البيئات التعليمية التي تُركز على التلقين السمعي أو التدريب التفاعلي الصوتي، مما قد يمنحهم ميزة في هذا البعد. وقد أشار بعض الباحثين إلى أن الذكور قد يُظهرون استجابات سمعية أكثر فعالية عند استخدام الاستراتيجيات البصرية السمعية المشتركة (Kover & Atwood, 2013).

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في بعدي "التواصل البصري" و"الاستجابة التفاعلية" بين الذكور والإناث قد يُعكس طبيعة القصور النمائي المشترك لدى جميع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في هذه الأبعاد بالتحديد. فغالبًا ما تُعد الاستجابة للاتصال البصري والقدرة على التفاعل الاجتماعي من السمات الأساسية المتأثرة بشدة لدى الأفراد من هذه الفئة، بغض النظر عن الجنس. وقد أوضحت الجمعية الأمريكية للطب النفسي (DSM-5, 2013) أن هذه الصعوبات تُعد محورية في التشخيص، وبالتالي فإنها قد تظهر بشكل متقارب بين الذكور والإناث.
- أما فيما يخص عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي، فهو يُشير إلى أن الاختلافات بين الذكور والإناث تظل محصورة في بعض المهارات الفرعية، ولا تعكس تفوقًا عامًا لجنس دون الآخر. هذا يُعزز من فكرة أن التواصل الاجتماعي لدى أطفال طيف التوحد يتأثر بعوامل فردية ومعرفية وبيئية أكثر من كونه مرتبطًا بالجنس فقط (Hull et al., 2020). كما أن هذا التوازن قد يعود إلى التجانس في أساليب التدخل التربوي المُطبقة في المدارس أو مراكز الدمج التي يرتادها هؤلاء التلاميذ.

2. نتائج الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي على مقياس التواصل الاجتماعي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف درجة التوحد (بسيط، متوسط) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير التواصل الاجتماعي، وأبعاده الفرعية (ممارسة الكلام، التواصل البصري، التواصل السمعي، الاستجابة التفاعلية) تبعًا لاختلاف درجة التوحد:

جدول (19)

الفروق على مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف درجة التوحد (ن=160).

المقياس	درجة	ن	المتوسط	الانحراف	درجات	قيمة	الدلالة

وأبعاده الفرعية	التوحد		الحسابي	المعياري	الحرية .df	"ت"	الإحصائية
ممارسة الكلام	بسيط	42	29.76	6.355	158	0.491	(0.624) غير دالة إحصائيًا
	متوسط	118	29.08	8.080			
التواصل البصري	بسيط	42	33.95	4.155	158	1.195	(0.234) غير دالة إحصائيًا
	متوسط	118	32.88	5.251			
التواصل السمعي	بسيط	42	30.52	4.198	158	0.654	(0.514) غير دالة إحصائيًا
	متوسط	118	30.02	4.352			
الاستجابة التفاعلية	بسيط	42	19.45	3.808	158	1.296	(0.197) غير دالة إحصائيًا
	متوسط	118	18.40	4.752			
مقياس التواصل الاجتماعي ككل	بسيط	42	113.69	14.210	158	1.039	(0.300) غير دالة إحصائيًا
	متوسط	118	110.38	18.801			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية 158 = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية 158 = 2.576

والشكل البياني (4) يوضح الفروق في الأداء على مقياس التواصل الاجتماعي، وأبعاده الفرعية (ممارسة الكلام، التواصل البصري، التواصل السمعي، الاستجابة التفاعلية) تبعًا لاختلاف درجة التوحد (بسيط، متوسط):

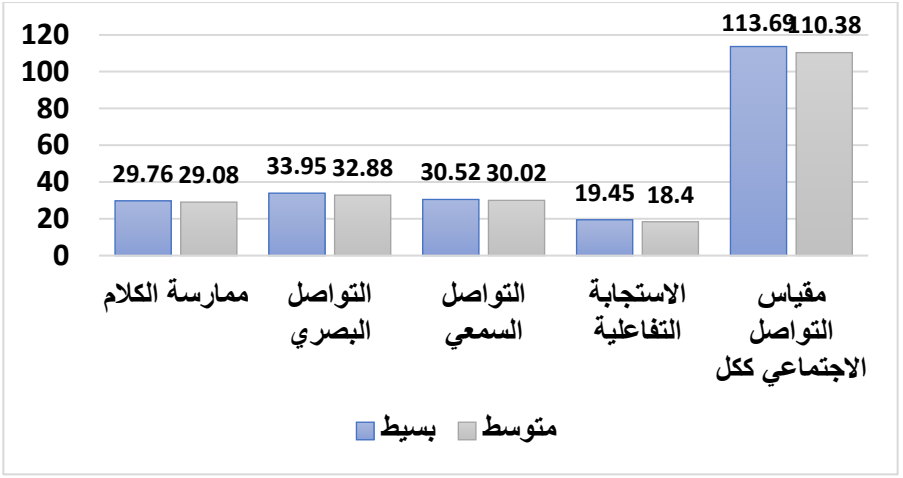

شكل بياني (4) الفروق في الأداء على مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف درجة التوحد.

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (19) والشكل البياني رقم (4) يتضح **عدم تحقق الفرض الثاني كليًا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق على مستوى الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي، وأبعاده الفرعية قد بلغت (0.491، 1.195، 0.654، 1.296، 1.039)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط والمتوسط في الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية (ممارسة الكلام، التواصل البصري، التواصل السمعي، الاستجابة التفاعلية).

- **مناقشة نتيجة الفرض الثاني:**

أظهرت نتيجة الفرض الثاني عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجات التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية بين التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد من ذوي الدرجة البسيطة والدرجة المتوسطة، وهي نتيجة لها ما يبررها نظريًا وتطبيقيًا، ويمكن تفسيرها في ضوء عدة اعتبارات:

1. **تشابه المظاهر الاجتماعية في الدرجات البسيطة والمتوسطة:**

رغم الاختلاف بين الدرجة البسيطة والمتوسطة من حيث شدة الأعراض، إلا أن التحديات الأساسية المرتبطة بالتواصل الاجتماعي تظل متقاربة في كلا

الحالتين، حيث يعاني الأطفال في كلتا الدرجتين من صعوبات واضحة في بناء العلاقات، وتبادل الأدوار، واستخدام الإشارات الاجتماعية مثل تعابير الوجه ونبرة الصوت. وقد أظهرت دراسات مثل دراسة Mazurek et al. (2013) أن مستوى العجز في التواصل الاجتماعي لا يختلف جذريًا بين الأطفال ذوي التوحد البسيط والمتوسط، مما يفسر غياب الفروق الإحصائية بين المجموعتين.

2. تأثير البيئة التعليمية والإدماج على خفض الفروقات:

إن إدماج التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد في بيئات تعليمية واحدة وتقديم برامج دعم مشابهة قد يحد من تأثير شدة الاضطراب على مهارات التواصل الاجتماعي، حيث تلعب البيئة المحيطة دورًا جوهريًا في تنمية هذه المهارات. فوفقًا لدراسة Kasari et al. (2011)، فإن التفاعل الاجتماعي في الفصول المدمجة، مع الدعم المناسب، قد يساهم في تقليل الفروق الناتجة عن درجة شدة التوحد، ما يؤدي إلى تساوي النتائج بين التلاميذ ذوي الدرجة البسيطة والمتوسطة.

3. طبيعة قياس التواصل الاجتماعي وأبعاده:

تُقاس مهارات التواصل الاجتماعي غالبًا من خلال أدوات تركز على الأداء الظاهري للمهارات، مثل القدرة على بدء محادثة أو التفاعل مع الزملاء، وهذه المظاهر قد تكون محدودة لدى جميع مستويات التوحد نظرًا لطبيعة الاضطراب ذاته. ووفقًا لدراسة Gotham et al. (2007)، فإن أدوات التقييم مثل ADOS قد لا تُظهر تباينات دقيقة في الأداء الاجتماعي بين مستويات التوحد المتقاربة، لا سيما عند استخدام التقييمات السلوكية المعتمدة على تقارير الملاحظين.

4. التداخل بين السمات السلوكية والتواصلية في الحالتين:

هناك تداخل كبير بين الأعراض المرتبطة بالدرجة البسيطة والمتوسطة، فمثلاً قد يُظهر طفل من ذوي التوحد البسيط مهارات لفظية جيدة ولكن دون استخدامها في سياق اجتماعي، في حين قد يعاني طفل من الدرجة المتوسطة من ضعف في النطق لكن يمتلك رغبة اجتماعية أكبر. وقد أشار Tager–Flusberg et al. (2005) إلى أن درجة التوحد لا ترتبط دائمًا بخط مستقيم مع درجة مهارات التواصل، حيث تؤثر عوامل معرفية وأسرية وبيئية على تطور هذه المهارات، مما يعزز من تفسير غياب الفروق في نتائج الفرض.

3. نتائج الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي على مقياس التواصل الاجتماعي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف المرحلة التعليمية (الابتدائية، الإعدادية) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T– Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير التواصل الاجتماعي، وأبعاده الفرعية (ممارسة الكلام، التواصل البصري، التواصل السمعي، الاستجابة التفاعلية) تبعًا لاختلاف المرحلة التعليمية:

جدول (20)

الفروق على مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف المرحلة التعليمية (ن=160).

المقياس وأبعاده الفرعية	المرحلة التعليمية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية .df	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
ممارسة الكلام	ابتدائية	86	27.26	7.934	158	-3.718	(0.000) دالة عند 0.001
	إعدادية	74	31.59	6.631			
التواصل البصري	ابتدائية	86	33.16	4.011	158	0.001	(0.999) غير دالة إحصائيًا
	إعدادية	74	33.16	5.970			
التواصل السمعي	ابتدائية	86	31.10	3.685	158	3.105	(0.002) دالة عند 0.01
	إعدادية	74	29.04	4.715			
الاستجابة	ابتدائية	8	17.94	4.763	158	-	(0.027) دالة

التفاعلية		6				2.232	عند 0.05
	إعدادية	74	19.53	4.126			
مقياس التواصل الاجتماعي ككل	ابتدائية	86	109.47	18.082	158	-1.377	(0.171) غير دالة إحصائيًا
	إعدادية	74	113.32	17.198			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية 158 = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية 158 = 2.576

والشكل البياني (5) يوضح الفروق في الأداء على مقياس التواصل الاجتماعي، وأبعاده الفرعية (ممارسة الكلام، التواصل البصري، التواصل السمعي، الاستجابة التفاعلية) تبعًا لاختلاف المرحلة التعليمية (الابتدائية، الإعدادية):

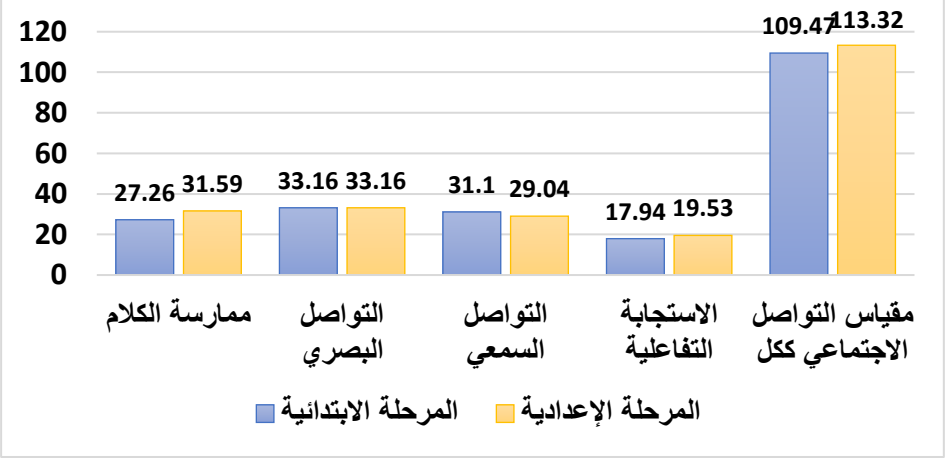

شكل بياني (5) الفروق في الأداء على مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف المرحلة التعليمية.

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (20) والشكل البياني رقم (5) يتضح **تحقق الفرض الثالث جزئيًا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق على الأبعاد الفرعية (ممارسة الكلام، التواصل السمعي، الاستجابة التفاعلية) قد بلغت (-3.718، 3.105، -2.232)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويات دلالة (0.05، 0.01، 0.001) مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي

دلالة 0.05 و0.01، بينما بلغت قيم "ت" في حالة الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي وبعد التواصل البصري (0.001، -1.377) وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويات دلالة (0.05، 0.001) بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية في بعدي (ممارسة الكلام، الاستجابة التفاعلية) لصالح تلاميذ المرحلة الإعدادية، بينما يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) في بعد التواصل السمعي لصالح تلاميذ المرحلة الابتدائية، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي وبعد التواصل البصري تُعزى لاختلاف المرحلة التعليمية (الابتدائية، الإعدادية).

- **مناقشة نتائج الفرض الثالث:**

أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا في بعدي ممارسة الكلام والاستجابة التفاعلية لصالح طلاب المرحلة الإعدادية، وهو أمر يمكن تفسيره بارتباط هذه الأبعاد بالنضج العمري والتقدم في السن، حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد يحققون تحسنًا تدريجيًا في المهارات اللفظية والتفاعلية مع تقدمهم في العمر والخبرة المدرسية، خاصة إذا ما تم دمجهم مبكرًا وتلقوا الدعم المناسب (Paul, 2008) . فالمرحلة الإعدادية قد تتيح فرصًا أكبر للتفاعل الاجتماعي والمشاركة الصفية، مما يسهم في تحسن هذه المهارات مقارنة بتلاميذ المرحلة الابتدائية.

وأظهرت النتائج فروقًا لصالح تلاميذ المرحلة الابتدائية في بعد التواصل السمعي، وهو ما قد يُعزى إلى أن الأطفال الأصغر سنًا قد يكونون أكثر انتباهًا واستجابة للأوامر الصوتية نتيجة لتركيز المعلمين في هذه المرحلة على التعليم المباشر، والتعليم الفردي، والبيئة الصفية الأقل تعقيدًا. كما أن الأطفال في المراحل الابتدائية يكونون أكثر التصاقًا بالمعلم، ويتلقون توجيهات لفظية متكررة بشكل مباشر، وهو ما قد يُنمّي لديهم القدرة على الاستجابة السمعية أكثر من زملائهم في المرحلة الإعدادية، الذين يُتوقع منهم قدر أكبر من الاستقلالية (Tomblin et al., 2014).

كما أن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في بعد التواصل البصري والدرجة الكلية للمقياس يشير إلى أن مهارات التواصل الاجتماعي بشكل عام لا تتأثر بالمرحلة التعليمية فقط، بل تخضع لعوامل متعددة مثل شدة أعراض التوحد، والدعم الأسري، ونوعية البرامج التعليمية والتدريبية المقدمة. والتواصل البصري، على وجه

الخصوص، يُعد من السمات الجوهرية للتوحد وغالبًا ما يكون من أكثر المهارات تحديًا بغض النظر عن العمر أو الصف الدراسي (American Psychiatric Association, 2013)، لذا فإن ثباته عبر المراحل الدراسية قد يكون نتيجة طبيعية.

4. نتائج الفرض الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الرابع على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي على مقياس التواصل الاجتماعي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة (دون المتوسط، متوسط) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير التواصل الاجتماعي، وأبعاده الفرعية (ممارسة الكلام، التواصل البصري، التواصل السمعي، الاستجابة التفاعلية) تبعًا لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة:

جدول (21)

الفروق على مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف درجة التوحد (ن=160).

المقياس وأبعاده الفرعية	المستوى الاقتصادي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية .df	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
ممارسة الكلام	دون المتوسط	100	29.35	7.867	158	0.186	(0.853) غير دالة إحصائيًا
	متوسط	60	29.12	7.342			
التواصل البصري	دون المتوسط	100	33.22	4.986	158	0.187	(0.852) غير دالة إحصائيًا
	متوسط	60	33.07	5.055			
التواصل السمعي	دون المتوسط	100	30.42	4.234	158	1.024	(0.307) غير دالة إحصائيًا
	متوسط	60	29.70	4.420			
الاستجابة التفاعلية	دون المتوسط	100	18.77	4.618	158	0.341	(0.734) غير دالة إحصائيًا
	متوسط	60	18.52	4.428			
مقياس التواصل الاجتماعي ككل	دون المتوسط	100	111.76	17.933	158	0.469	(0.640) غير دالة إحصائيًا
	متوسط	60	110.40	17.501			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية 158 = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية 158 = 2.576

والشكل البياني (5) يوضح الفروق في الأداء على مقياس التواصل الاجتماعي، وأبعاده الفرعية (ممارسة الكلام، التواصل البصري، التواصل السمعي، الاستجابة التفاعلية) تبعًا لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة (دون المتوسط، متوسط):

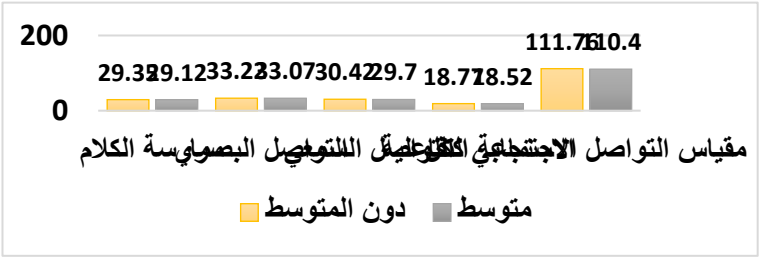

شكل بياني (5) الفروق في الأداء على مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف المستوى الاقتصادي.

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (21) والشكل البياني رقم (5) يتضح **عدم تحقق الفرض الرابع كليًا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق على مستوى الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي، وأبعاده الفرعية قد بلغت (0.186، 0.187، 1.024، 0.341، 0.469)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية (ممارسة الكلام، التواصل البصري، التواصل السمعي، الاستجابة التفاعلية) تبعًا لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة (دون المتوسط، متوسط).

- **مناقشة نتيجة الفرض الرابع:**

تشير نتيجة الفرض إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مرحلة التعليم الأساسي على مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية، تعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي

للأسرة (دون المتوسط، متوسط). ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال عدد من الاعتبارات العلمية والنفسية والاجتماعية، كما يلي:

- رغم أن المستوى الاقتصادي للأسرة قد يكون له تأثير في كثير من الجوانب التربوية والنمائية للأطفال العاديين، إلا أن أطفال اضطراب طيف التوحد يتميزون بخصائص نمائية عصبية تُعد أكثر تأثيرًا على نموهم الاجتماعي من العوامل البيئية، بما في ذلك العوامل الاقتصادية. فاضطراب التوحد له أساس عصبي–نمائي يؤثر على مهارات التواصل بغض النظر عن مستوى دخل الأسرة أو وضعها المادي(Lord et al., 2018) . وبالتالي فإن المهارات الاجتماعية لهذه الفئة ترتبط بدرجة أكبر بمدى شدة الأعراض، ونوعية التدخلات المقدمة، وليس فقط بالوضع الاقتصادي.
- في بعض المجتمعات، قد تتيح المدارس الحكومية أو مراكز التربية الخاصة برامج دعم وتعليم متخصصة لأطفال التوحد دون أن يكون هناك فارق كبير في جودتها بين الأطفال المنتمين لأسر ذات دخل منخفض أو متوسط. وقد يؤدي هذا إلى تقليص الفروق في المهارات الاجتماعية بين هؤلاء الأطفال، لأن الخدمات المقدمة تكون متقاربة، ويخضعون لنفس البرامج والخطط التعليمية، مما يحدّ من تأثير الفروقات الاقتصادية في تطوير مهاراتهم الاجتماعية.
- قد لا يعكس الدخل الاقتصادي بالضرورة مدى انخراط الأسرة في دعم طفلها أو وعيها بخصائص اضطراب التوحد واحتياجاته. فقد تُظهر بعض الأسر ذات الدخل المحدود اهتمامًا ورعاية تفوق ما تقدمه أسر ذات دخل متوسط أو مرتفع، مما يُفسر تقارب مستوى الأداء الاجتماعي للأطفال عبر المستويين الاقتصاديين (Zwaigenbaum et al., 2015). وهو ما يدعم فكرة أن الدافعية الأبوية والمشاركة الفعلية أهم من الدخل في التأثير على المهارات الاجتماعية للطفل.
- من المهم التمييز بين الدلالة الإحصائية والدلالة العملية أو الواقعية؛ فربما تكون هناك فروق بسيطة في الأداء تعود لعوامل اقتصادية، لكنها ليست كافية لتبلغ حد الدلالة الإحصائية. كما قد تتأثر النتائج أيضًا بعدد أفراد العينة في كل فئة اقتصادية، وتوزيعهم، مما قد يؤثر على قدرة الاختبار على الكشف عن الفروق الفعلية.

خلاصة نتائج البحث:

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ والتلميذات ذوي اضطراب طيف التوحد بمرحلة التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي،وبعدي (التواصل البصري، الاستجابة التفاعلية)،بينما توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ والتلميذات ذوي اضطراب طيف التوحد في بعد ممارسة الكلام لصالح التلميذات، وفي بعد التواصل السمعي لصالح التلاميذ.
- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط والمتوسط في الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية.
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية في بعدي (ممارسة الكلام، الاستجابة التفاعلية) لصالح تلاميذ المرحلة الإعدادية، بينما يوجد فرق دال إحصائيًا في بعد التواصل السمعي لصالح تلاميذ المرحلة الابتدائية، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي وبعد التواصل البصري تُعزى لاختلاف المرحلة التعليمية (الابتدائية، الإعدادية).
- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده الفرعية ، تبعًا لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة (دون المتوسط، متوسط).

توصيات البحث:

وعلي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

- تطوير برامج تعليمية لرفع مستوى التواصل الاجتماعي للأطفال في المرحلة الابتدائية من خلال التركيز على تحسين ممارسة الكلام والاستجابة التفاعلية، مع إضافة أنشطة تربوية تهدف إلى تحسين هذه المهارات بشكل تدريجي.
- تدريب المعلمين والمعلمات على أفضل الأساليب والتقنيات المستخدمة في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بالإضافة إلى توفير التدريبات التي تركز على كيفية دعم الأطفال في مختلف المراحل الدراسية.

- توجيه الأسر لتفعيل دورهم في دعم تطور مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال في المنزل، من خلال الأنشطة اليومية التي تعزز من تطور التفاعل الاجتماعي لديهم.

بحوث مقترحة:

وعلي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

- دراسة تأثير بعض العوامل الديموغرافية الأخرى (العمر) على التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مرحلة التعليم الأساسي.
- دراسة تأثير العوامل البيئية (المدرسة، الأسرة، المجتمع) على مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.
- دراسة العلاقة بين النمو اللغوي والتفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.
- فاعلية برامج تدريب الأسرة على تحسين الاستجابة التفاعلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- حنان موسى (2020). التدخل المبكر لنموذج دنفر لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد.
- سهلة حسين قلندر(2013). اثر برنامج تدريبي في الانتباه والتواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد.
- سهى نصر (2001) مدى فعالية برنامج علاجي لتنمية التواصل اللغوي لدى بعض الأطفال التوحديين.
- عبدالواحد الكبيسي، هادي مشعان ربيع(2008). الاختبارات التحصيلية المدرسية (أسس بناء وتحليل أسئلتها)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الأردن.
- عوني معين شاهين (2022) . مستوى مهاارت التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أمهاتهم.
- محمد الصافي (2018) فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعليم العرضي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب التوحد محدودي اللغة.
- نوال سبيت الفضلي (2020). تطوير مقياس التواصل الاجتماعي وتقدير خصائصه السيكومترية لدي الأطفال التوحديين بدولة الكويت.
- هناء حسن الدليمي(2016) .مقياس التواصل الاجتماعي لدي الأطفال المصابين بالتوحد.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (5th ed.). Washington, DC.
- Burghoorn, F., Dingemanse, M., Van Lier, R., & van Leeuwen, T. M. (2017). The Relation Between Autistic Traits, the Degree of Synaesthesia, and Local/Global Visual Perception. Journal of Autism and Developmental Disorders. doi:10.1007/s10803-019-04222-7.
- Distefano, C.; Shih, W.; Kaiser, A.; Rebecca, L. & Kasari, C. (2016). Communication Growth in Minimally Verbal Children with ASD: The Importance of Interaction. Autism Research. 9. 1093-1102.
- Ferguson, E. F., Nahmias, A. S., Crabbe, S., Liu, T., Mandell, D. S., & Parish-Morris, J. (2017). Social language opportunities for preschoolers with autism: Insights from audio recordings in urban classrooms, Autism; 1 (14).
- Gotham, K., Risi, S., Pickles, A., & Lord, C. (2007). The Autism Diagnostic Observation Schedule: revised algorithms for improved diagnostic validity. Journal of Autism and Developmental Disorders, 37(4), 613–627.
- Hull, L., Petrides, K. V., & Mandy, W. (2020). The female autism phenotype and camouflaging: a narrative review. Review Journal of Autism and Developmental Disorders, 7(4), 306–317.
- Jones ,ch .D(2007).The potential of family dinner : An observational study comparing social communication patterns in families of children with autism and families of typically developing children.
- Kasari, C., Rotheram-Fuller, E., Locke, J., & Gulsrud, A. (2011). Making the connection: randomized controlled trial of social

skills at school for children with autism spectrum disorders. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 53(4), 431–439.

- Kasari, C.; Gulsrud, A.; Shire, S.& Strawbridge, C. (2022). The Jasper Model for Children with Autism, Promoting Joint Attention, Symbolic Play, Engagement, and Regulation, New York. The Guilford Press.
- Kover, S. T., & Atwood, A. K. (2013). Establishing equivalence: Comparing vocabulary knowledge in children with autism spectrum disorder and children with developmental delay. American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities, 118(1), 44–59.
- Lai, M. C., Lombardo, M. V., Auyeung, B., Chakrabarti, B., & Baron-Cohen, S. (2015). Sex/gender differences and autism: setting the scene for future research. Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 54(1), 11-24.
- Lord, C., Elsabbagh, M., Baird, G., & Veenstra-VanderWeele, J. (2018). Autism spectrum disorder. The Lancet, 392(10146), 508-520.
- Manfredi, M., Cohn, N., Mello, P. S., Fernandez, E., & Boggio, P. S. (2017). Visual and Verbal Narrative Comprehension in Children and Adolescents with Autism Spectrum Disorders: An ERP Study, Journal of Autism and Developmental Disorders; 3 (19).
- Mazurek, M. O., Shattuck, P. T., Wagner, M., & Cooper, B. P. (2013). Participation in Social Activities among Adolescents with an Autism Spectrum Disorder. PLoS ONE, 8(11): e76629.
- McCoy, M. S., Liu, E. Y., Lutz, A. S. F., & Sisti, D. (2017). Ethical Advocacy Across the Autism Spectrum: Beyond Partial Representation. The American Journal of Bioethics, 20(4), 13-24.

- Narzisi A (2017). Prevalence of Autism Spectrum Disorder in a large Italian catchment area: a school-based population study within the ASDEU project. Epidemiology and Psychiatric Sciences 29, e5, 1-10
- Paul, R. (2008). Language Disorders from Infancy through Adolescence: Assessment and Intervention. Mosby Elsevier.
- Satterstrom, F. K., Kosmicki, J. A., Wang, J., Breen, M. S., De Rubeis, S., An, J.-Y.,& Klei, L. (2017). Large-Scale Exome Sequencing Study Implicates Both Developmental and Functional Changes in the Neurobiology of Autism. Cell. doi:10.1016/j.cell.2017.12.036
- Tager-Flusberg, H., Paul, R., & Lord, C. (2005). Language and communication in autism. In Handbook of autism and pervasive developmental disorders (Vol. 1, pp. 335–364).
- Tomblin, J. B., Zhang, X., Buckwalter, P., & O'Brien, M. (2014). The stability of primary language disorder: Four years after kindergarten diagnosis. Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 56(2), 766-779.
- Young , Staci (2008). Theory of Mind and Signification in Children with Autism , Proprium Journal Psychology , Vol 2 , no
- Zwaigenbaum, L., Bauman, M. L., Choueiri, R., Kasari, C., Carter, A., Granpeesheh, D., ... & Wagner, S. (2015). Early intervention for children with autism spectrum disorder under 3 years of age: Recommendations for practice and research. Pediatrics, 136(Supplement_1), S60-S81.